

تفسير البغوي

أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ

قوله تعالى : (أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم) يقول : إنما أخذ

الميثاق عليكم لئلا تقولوا أيها المشركون : إنما أشرك آباؤنا من قبل ونقضوا العهد وكنا

ذرية من بعدهم ، أي كنا أتباعا لهم فاقديننا بهم ، فتجعلوا هذا عذرا لأنفسكم وتقولوا : (

أفهلكننا بما فعل المبطلون) أفتعذبنا بجناية آبائنا المبطلين ، فلا يمكنهم أن يحتجوا بمثل

هذا الكلام بعد تذكير الله تعالى بأخذ الميثاق على التوحيد .